

التقوى فيها يشتر ان صدره ثلاث مرات في اشارة الى ان اكرم الخلق عند
 بالتقوى فرب من يقوى الانسان لضعفه وقلة حظه من الدنيا وهو اعظم
 قدر عند الله من ان قد في الدنيا فان الناس انما يتفاوتون بحسب التقوى كما
 قال النبي ان اكرمكم عند الله اتقوا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس
 يا رسول الله قال اتقاهم لله عز وجل وفي حديث آخر اكرم التقوى والتقوى
 اصلها في القلب كما قال النبي ان من يعظم شعائر الله بما فيها من تقوى القلوب
 وقد سبق ذكر هذا المعنى في الكلام على حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 لو ان اولكم واولكم وانتم وحيكم ما تركت حتى تخلصوا من احد منكم ما زاد ذلك
 في ملكي شيئا واذا كان اصل التقوى في القلوب فلا يطلع احد على حقيقة قمتها الا الله
 عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر
 الى قلوبكم وامنكم حينئذ قد يكون من له صورة حسنة وما له اوجه او ما
 سعة في الدنيا قلبه خرب من التقوى ويكون من ليس له شيء من ذلك قلبه معلوم
 التقوى فيكون اكرم عند الله عز وجل ذلك هو الاكثر وقوا كما في الصحيحين
 عن حارث بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اجزكم باهل الجنة
 كل ضعيف من ضعف لو اشم على الدنيا الا اكرمكم باهل النار كل عمل جبار صابر
 وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اهل الجنة وكل ضعيف
 متضعف اشعث ذو طمرين لو اقم على النار والما اهل النار فقال جعفر بن عبد
 طامع ذي بيج وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 فاجتنب الجنة والنار فقالت النار انزلت بالمتكبرين والمجبرين وقالت الجنة
 لا يدخلني الا الضعفاء الناس وسقطهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم حمي ارضهم
 بدم من اشاء من عباده وقال النار انزلت عذابا عذب بدم من اشاء من عباده
 وخرج الامام احمد بن حنبل في حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال

قال فخرت الجنة والنار فقالت النار ما يريد علي الجارية والملك من الملوك والاشرف
 وقال الجنة ما يريد علي الفقراء والضعفاء والساكنين وذكر الحديث وفي صحيح
 البخاري عن سهل بن سعد بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لرجل عندك جالس ما تريد في هذا قال جئت من اشرف الناس هذا والاسرى ان
 حفظت زينك وان شفع ان يسمع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد في هذا قال يا رسول الله هذا جئت من فقراء المسلمين
 هذا جري اعطيت ان لا يتبع وان شفع ان لا يسمع وان قال لا يسمع ليقوله فقفا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم هذا جئت من علماء الامم مثل هذا وقال جئت من الفقراء
 في قوله تعالى اذا وقت الواقعة ليس لو ففها كما ذبه حافظه لرفعة قال
 تحفظ رجالا في الدنيا مرفعين ومرفوع رجالا في الدنيا محفوظين
 قوله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشرائع يحقر اخاه السلم يعني يتفهم من الشرائع
 راعيه السلم فانه انما يحقر اخاه لذكوره عليه والذكر اعظم خصال الشرف في صحيح
 مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر وهد
 ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال الغرار والكرياء رداؤه فان نازعني عذبه
 فنازعني الله في صفاته التي لا تقبل محقوق كتابها شرا وفي صحيح بن حبان عن
 فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل الايسال عنهم رجل ينازع الله
 انزله ورجل ينازع الصر او انه فان رداؤه الكبرياء وانزاع العز وجل في شأن
 من امر الله والتقوى من جهة الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من قال ملك الناس فهو اهل حكمهم قال مالك اذا قال
 ذلك تخز الناس في الامم يعني في دينهم فلا اربيه باسا واذا قال ذلك
 تجاب نفسه وتضاعف الناس فهو المذموم الذي يفتي عنه ذكر ابو داود
 في سننه وفي صحيح الترمذي وروى كل المسند عن السلم حر دمر والرو عرضة